

المحرر الوجيز

@ 507 @ المسلمة الذين بعث أهل الكهف على عهدهم وإلى هذا ذهب الطبري وذلك أنهم فيما روي دخلتهم حينئذ فتنة في أمر الحشر وبعث الأجساد من القبور فشك في ذلك بعض الناس واستبعدوه وقالوا إنما تحشر الأرواح فشك على ملكهم ذلك وبقي حيران لا يدري كيف يبين أمره لهم حتى لبس المسوح وقعد على الرماد وتضرع إلى الله في حجة وبيان فأعثر الله على أهل الكهف فلما بعثهم الله وتبين الناس أمرهم سر الملك ورجع من كان شك في بعث الأجساد إلى اليقين به وإلى هذا وقعت الإشارة بقوله ! 2 2 ! على هذا التأويل ويحتمل أن يعمل في ! 2 2 ! على هذا التأويل ! 2 2 ! ويحتمل أن يعمل فيه ! 2 2 ! والضمير في قوله ! 2 2 ! يحتمل أن يعود على أصحاب الكهف أي جعل الله أمرهم آية لهم دالة على بعث الأجساد من القبور وقوله ! 2 2 ! على هذا التأويل ابتداء خبر عن القوم الذين بعثوا على عهدهم والعامل في ! 2 2 ! فعل مضمّر تقديره واذكر ويحتمل أن يعمل فيه ! 2 2 ! ! 2 ! ! 2 ! . . 2 ! . . 2 ! . . والتنازع على هذا التأويل إنما هو في أمر البناء أو المسجد لا في أمر القيامة والريب الشك والمعنى أن الساعة في نفسها وحقيقتها لا شك فيها وإن كان الشك قد وقع لناس فذلك لا يلحقها منه شيء وقيل إن التنازع إنما هو في أن اطلعوا عليهم فقال بعض هم أموات وبعض هم أحياء وروي أن بعض القوم ذهب إلى طمس الكهف عليهم وتركهم فيه مغيبين فقالت الطائفة الغالبة على الأمر لنتخذن عليهم مسجدا فاتخذوه وقال قتادة ! 2 2 ! هم الولاة وقرأ الحسن وعيسى الثقفي غلبوا بضم الغين وكسر اللام والمعنى أن الطائفة التي أرادت المسجد كانت أولا تريد أن لا يبنى عليهم شيء وأن لا يعرض لموضعهم فروي أن طائفة أخرى مؤمنة أرادت ولا بد من طمس الكهف فلما غلبت الأولى على أن يكون بنيان ولا بد قالت يكون مسجدا فكان وروي أن الطائفة التي دعت إلى البنيان إنما كانت كافرة أرادت بناء بيعة أو مصنع لكفرهم فما نعمهم المؤمنون وقالوا ! 2 2 ! وروي عن عبيد بن عمير أن الله عمى على الناس حينئذ أثرهم وحجبهم عنهم فلذلك دعا إلى بناء البنيان ليكون معلما لهم . . . قوله عز وجل \$ الكهف 22 - 24 \$. . الضمير في قوله ! 2 2 ! يراد به أهل التوراة من معاصري محمد صلى الله عليه وسلم وذلك أنهم اختلفوا في عدد أهل الكهف هذا الاختلاف المنصوص وقرأ الجمهور ثلاثة وقرأ ابن محيص ثلاث بإدغام التاء في الثاء وقرأ شبل عن ابن كثير خمسة بفتح الميم إتباعا لعشرة وقرأ ابن محيص خمسة بكسر الخاء والميم وقوله ! 2 2 ! معناه طنا وهو مستعار من الرجم كأن الإنسان

